**المحاضرة السابعة**

**الفكر الجغرافي في الحضارة الرومانية:**

**بدأت الدولة الرومانية في الاتساع حول البحر المتوسط في الشمال والجنوب والرومانيين مختلفين عن اليونانيين ، فالرومان اهل حروب وغزوات واليونانيين اهل فلسفة ولذلك عندما وصلوا الى الاسكندرية وهي منارة العلم لم تستطيع البربرية الرومانية ان تقضي على الثقافة اليونانية . وبرز عدد من العلماء كان من اشهرهم Strabo وقد تلقى العلم في روما والاسكندرية ، وقد طاف عدد من الدول مثل ايطاليا ومصر وتركيا وقد سجل المعلومات التي جمعها في رحلاته في كتاب يقع في 17 مجلد وكانت كتاباته وصفية اكثر من تحليلية ، وحسب رأيه بأن الجغرافية هي وصف المناطق المعمورة ايد Strabo رأي اليونانيين حول كروية الارض ولكنه لم يصدق دوران الارض.وقال الارض موضوعة في مركز العالم وليست متحركة وقال ان هذه الارض فيها الصالح للسكن وغير الصالح للسكن ، وان الصالحة للسكن تحيط بها مناطق غير صالحة للسكن اما بسبب الحرارة الشديدة او البرود.**

**بلغت الجغرافية القديمة اوج عظمتها على يد بطليموس وهو مصري من ابوين اغريقيين حيث كانت مصر خاصة للرومان وفي مكتبة الاسكندرية الم بطليموس بالكتابات الجغرافية السابقة وألف كتابان لهما اثر ملحوظ في الجغرافية وهما:**

1. **Almadjisti : وهو كتاب في الجغرافية الرياضية او الفلكية واشتمل على ثلاثة عشر فصلا الفصل الاول والثاني تناول قضايا فلكية ورياضية حاول ان يبرهن فيها ان الارض كرة وان السماء لها نفس الشكل الكروي ،وحاول ان يثبت ان الكرة الارضية ثابتة تقع في وسط الكون الذي يتحرك من حولها.وفي الفصل الثالث تناول طول السنة وحركة الشمس وفي الفصل الرابع تناول الشهور وحركة الاقمار اما الفصل الخامس تحدث عن صناعة الاسطرلاب الذي تطور خلال العصر العربي اما باقي فصول الكتاب فقد تناولت الكسوف والخسوف وقياس المسافات بين الكواكب.**
2. **Guide to Geography دليل الجغرافية :وشمل ثمان مقالات ، الاولى شملت الخرائط وطرق الاسقاط عليها مع شرح شكل الارض وابعادها وفي المقالات الستة التالية وصف منظم للعالم على شكل جداول لخطوط الطول ودوائر العرض، واشتمل الكتاب على 26 خريطة منها للعالم واوربا وافريقيا واسيا بالاضافة الى رسم المناطق ذات المساحات الصغيرة.**

**اما بليني:يعتبر من العلماء المشهورين في الجغرافية وترجع شهرته الى كتابه الضخم (التأريخ الطبيعي )وهو نوع من الموسوعات التي تتناول كل فرع من فروع المعرفة ، وتقع هذه الموسوعة في 37 كتابا الستة عشر الاولى خصص لدراسة الجغرافية الطبيعية والبشرية ، وقد تناول وصف الكون والسلالات البشرية .**

**أما أميان مارسيلنوس فهو اغريقي ألف كتاب باللغة اللاتينية وشمل 31 جزء عن تأريخ الامبراطورية الرومانية وذكر أميان اهمية الجغرافية في تطوير التأريخ وانتشرت المسيحية في العصر الروماني وقد ششكت الكنيسة في كل النظريات التي قالها الاغريق مثل نظريات أرسطو وفيثاغورس واراتوستين عن كروية الارض وحركاتها وعن انخاذها مركزا خاصا للكون ويرموا كل من قال هذه النظريات بالهرطقة والخروج على الدين ،وابتعدوا ايضا عن كل ما هو وثني ونبذ كل ما قبل المسيح.**

**لقد ازدادت معرفة الرومان بالعالم المعروف نتيجة فتوحاتهم وتجارتهم الواسعة ،وادى هذا الى اضافات في الجغرافية الاقليمية ومع هذا انصرفوا عن النظر الفلسفي للجغرافية وتدهورت الخرائط وعادت الى الظهور افكا ر كانت قد نسيت وهي ان الارض قرص مدور يحيط به المحيط من كل جهة وظهرت خرائط رومانية اسوء من خرائط الاغريق ، وفي هذا الوقت كانت فيه اوربا المسيحية تعيش في عصر مظلم ، حيث ظهر العرب وظهر الاسلام واصبح لهم دولة اسلامية واسعة وكان لعلمائها فضل كبير على الجغرافية.**